عظيم فى الترجمة الفارسية يتمثل فى القصائد التى وضـــعها فى مواضعها المناسبة وتشيع فى النص ثراء وحكمة،هذا الى جوار كم هائل من الأمثال الشعبية والتعبيرات المأخوذة من اللغة اليوميـــة والآيات القرآنية والعبارات المأخوذة من الأساطير وكلها تدل على امتلاك المترجم لناصية الأدب الفارسى والحياة واللغة ومعرفتـــه بالتعاليم الاسلامية ٠

لكنه فى بعض الأحيان يعطى شعوره الأدبى دفقة مفاجئة لسيل من الالفاظ فيلقى بالاصل جانبا ويسقط فى سيل من الأوصاف الزاهية كثيرة الألوان مقلدا بذلك اتباع المدرسة الفارسية النمطية ، ومن ثم فان عبارة « كانت القافلة مستعدة للرحيل بعد أسبوع من احتفالات النوروز » (ص ١٣ من الأصل) دفعت المترجم الى كتابة عشـــرة سطور بديعية عن مقدم الربيع (ص ١١ من الترجمة) وهذا النوع من التغيير يحدث فى مناسبات اخرى عديدة ، وكمثال يتمثـــل فى صفحة ٢٩ حيث يسقط المترجم فجاة فى دوامة من الكلمات المنمقة الغامضة والتى لا محللها بحيثيصدق عليه تغيير فيلوت«فقدنفسه فى شراك ألفاظه » ثم ينصح القارىء بأن يسقط كل الفقرة ، وفوق ذلك تبدى كثير من الأخطاء الأساسية غير المتوقعة عدم اهتمـــام المترجم بفهم كثير من الألفاظ والتعبيرات الأجنبية ، ومن ناحيـــة اخرى فكثيرا ما قام المترجم بتصـــحيح كثير من اخطـــاء النص وهفواته ٠(١٤) ٠

واذا غضضنا الطرف عن بعض التفصيلات الفنية ونظرنا الى حاجى بابا الفارسية على أساس قيمتها الحقيقية ، فان ساحةجديدة سوف تنفتح أمامنا ، اذ أن للكتاب تاثيرا عظيمـــا من الناحيتين

---

(١٤) كمثال صفحات : ٣ و ٤ و ٦٧ و ٨٦ و ٨٩ و ١٤٨ و ١٥٠ من النصين الانجليزى والفارسى ٠